

رجل من لعنكم مما فيه الخيسر الاله المرارة وقال اذا اذ انتم
منصورا ان يرتفع عنكم فيمن معه فاذا بجواله راسين فهذا اذ اب البلد
منا اذا ضربهم العسكر اذ بجواله صاحب العسكر راسين فذبحوا من
ساعتهم له وارفع عنهم وقد نزلهم رجلين من سادة الاشراف
وتقدم بهم الى الغامبية وخروج في ذلك اليوم سيدي الفقيه احمد
بن عمال هذا والفقيه محمد بن عمالدين الى وارتق خفيان فيقال ان
الفقيه محمد بن عمالدين قال للفقيه احمد بن عمالدين ما اشبه خروجنا
هذا بخروج النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر بن ابي قحافة فاقاما
اياما قلائل ثم تقدم منصورا الى الانفة بعد ان حرق الكدرى
وقرب سهام وتبادت خيل من عسكره الى العجة وحرقوها فلما وصل
من الفاضلة الى الانفة حرق الجبل المعروف بجبل الموسم فنظرت اهل
الانفة الحريق في الجبل وحصل هرب قومي الى داره سيدي الفقيه
محمد بن اسمعيل المكشوق بقا اهل الانفة يحضون الفقيه محمد
وكنت يومئذ فيمن حضرهم فقال الفقيه للحرضي اليس الله
بكان عبده ثم ان الله تعالى حماه حماة اشهرت عند جميع
الناس وحصل جمع العسكر على عيني وعلى جميع من كان معه
وقد قلت في ذلك شئرا في قصيدة امتدحت بها
وجبه منصورا عن الله اعينهم . ورد منهم سيفا لما التقى له
وكان قد ابصر اهل الانفة فارسا على قوس لم يكن في الخيل
شبهه طولا وحسنا وكان يذب عن الدارمة دارمة سيدي
الفقيه محمد بن اسمعيل نفع الله به فيقال انه ابو العباس رضي

الله

الله عنه وكان في الانفة تجار من تعز مع عطف و دخل سفون
دارة سيدي الفقيه تسورا من غير باب فانقطع بطنه على ما حكوا
ثم تقدم منصورا وعسكره الى المهدي والمجد ووقعت بينهم وبين
الباقر والشمس حروب كان للشمس فيها الغلبة وقتل منصورا وبني
الباقر واحتمى في ذلك اليوم ابوانه شغل على العسكر حماة شكر فيها
نغاية الشكر وكان ابوانه شغل هذا رجل من رجال الشرف عظيم
الخلق قيل ان يده اجل من رجل من اهل تهامة قالوا رجل عليه
رجل من مشايخ الزيديين بني عمران الذين يسكنون عزمي
سرحا والرجل يسمى يوسف ابن ابراهيم وهو يحتمى على عسكره وضايقة
وابو نهشل لا ربح معه من شدة الطعن فلما رآه الرجل الحقيقي
لا سلاح معه طبع به فقاربه ليروي عليه ففرغ ابوانه شغل
رجله اليمن من الركاب وخص بها الحقيقي فوقع في الارض
هو وفرسه وتكسرت عظامه **هذه الحكاية سمعتها من سيدي**
الشريف احمد الرديني نفع الله به قلت وقد حكى لي بعض الاكابر
قال بلغت الجوف بلد هذا ابوانه شغل ودخلت عليه ومعه
سيف بين يديه مسلوك وفيه مكتوب شعرا
اذا كنت في كفى القنا ولم يكن . جسورا على الاعد اشلت انامله
يا السيف الالهة مثل غيره . اذا يكن امضا من سيف حامله
وهكلى شيخ الصلح اسمعيل بن مكيم وكان من اهل التيمنا وهو من
خواص اصحاب الفقيه محمد بن اسمعيل ومن اهل الخي والاصلاح